



العلاقة بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان للمسؤولية الاجتماعية ومستوى أدائهم التدريسي

رقية بنت عباس الخروصية

معلمة تربية إسلامية
وزارة التربية والتعليم
r.kharoosi@moe.om

ميمونة بنت درويش الزدجالية

أستاذ مشارك
قسم مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
maimuna@squ.edu.om

العلاقة بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان للمسؤولية الاجتماعية ومستوى أدائهم التدريسي

ميمونة بنت درويش الزدجالية، ورقية بنت عباس الخروصية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأدائهم التدريسي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وصممت الباحثتان مقياساً للمسؤولية الاجتماعية مكوناً من (٤١) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: المسؤولية الذاتية (الشخصية)، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الوطنية، واستخدمت نتائج استمارة زيارة إشرافيه لمعلم مادة المعتمدة في وزارة التربية والتعليم لتقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية. وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (٨٦) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية جاءت مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المقياس ككل وفي جميع أبعاده ما عدا بعد المسؤولية الوطنية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور. مستوى الأداء التدريسي لأفراد عينة الدراسة جاء مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية، ومستوى الأداء التدريسي لديهم. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين وتدعيمها بإقامة الورش والمحاضرات، ومواصلة برامج التدريب والإنماء أثناء الخدمة للمحافظة على المستوى المرتفع للأداء التدريسي.

الكلمات المفتاحية: درجة الممارسة، المسؤولية المجتمعية، الأداء التدريسي.

The Relationship Between the Degree of Social Responsibility Practice of Islamic Education Teachers in the Post-Basic Education Stage in the Sultanate of Oman and the level of their Teaching Performance

Maimoona Al Zadjali and Ruqayya Al-Kharousi

Abstract:

The study aimed at revealing the level of practice of Islamic Studies teachers for social responsibility in post-basic education schools in South Batinah governorate and its relation to their teaching performance. In order to achieve the study objectives, the researcher followed the descriptive approach. She used the results of teaching performance observation form (a supervisory visit form for a teacher) to evaluate teachers' performance. The researcher also designed a scale for social responsibility consisting of 41 phrases divided into four dimensions: self-responsibility (personal), moral responsibility, collective responsibility and national responsibility. After verifying the validity of the scale and its stability, it was applied to the sample of the study consisting of (86) teachers (males and females) of Islamic Studies in post-basic education phase in South Batinah. The most important findings of the study: The level of the practice of Islamic Studies teachers for social responsibility in post – basic education phase in South Batinah is high, and there are no statistically significant differences in this level due to the gender variable in the scale as a whole and in all dimensions except for national responsibility, where statistical differences for males appeared. The level of teaching performance of the study sample was high. There were statistical differences in the level attributed to the gender variable in favor of females. There is no statistically significant correlation between the level of practice of Islamic Studies teachers for social responsibility in post-basic education phase in Batinah South governorate and the level of their teaching performance. In light of the results of the study, the researcher recommended to enhance social responsibility of teachers and support it by conducting workshops and lectures, and continue in-service training programs and development to maintain the high level of teaching performance.

Keywords: The level of practice; Social responsibility; Teaching performance..

المواطنين، كما أكد على ضرورة تضامن أفراد المجتمع في تحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة. وبما أن المؤسسات التربوية تمثل أحد المسارات المتاحة لإعداد المواطن المسؤول وتنشئته وتنمية مهاراته الاجتماعية، فهي بذلك تمثل جوهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومضمونه؛ حيث أن التعليم هو الركيزة التي تبنى عليها الأمم على اختلاف أنواعها وثقافاتهما، ولذلك فقد توجهت أساليب التعليم الحديثة إلى مراعاة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التكامل بين المدرسة والحياة، وربط احتياجات المتعلمين باحتياجات المجتمع (الجبوري، ٢٠١١)، ويأتي ذلك استجابة لمتطلبات التغيرات المتسارعة في العصر الحاضر، وبخاصة فيما يتعلق بالعولة الثقافية التي أكدت أن المؤسسة التربوية لم تعد مكانا لاكتساب العلم فقط، وإنما مكان يتزود فيه المتعلم طرائق الحياة المفيدة في المجتمع، وسبل حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، في بيئة تربوية ذات وعي بمسؤولياتها ورسالتها ووظائفها ذات الشمولية والتنوع؛ فهناك الوظيفة الاجتماعية التي تحقق التماسك الاجتماعي والوظيفة الثقافية والوظيفة الإرشادية، وكلها وظائف مهمة لمواكبة المستجدات والتحكم في تأثيراتها السلبية (المطيري، ٢٠١٥).

ويتفق علماء التربية والمهتمون بشؤونها على أهمية دور المعلم في إنجاح المنظومة التربوية؛ وذلك باعتباره أحد أهم المدخلات البشرية في هذه المنظومة إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ لما له من تأثير فعال في تحقيق أهدافها بكفاءة عالية، وبوعي المعلم وإدراكه لمسؤولياته يستطيع تكوين رأس مال ذهني لدى المتعلمين الذين يرجى منهم الإسهام بالجزء الأكبر من التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور والحضارة، وبالتالي فبمقدار كفاية المعلم وجودة أدائه التدريسي يكون صلاح التعليم والارتقاء بالعملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف المرجوة (عيسى، ٢٠١١). ومن هنا تظهر أهمية أن يكون المعلم مؤهلا تأهिला جيدا من جميع الجوانب المعرفية والمهنية والاجتماعية لما له من دور فعال ومستمر في المجتمع، ولما يحظى عليه من مكانة اجتماعية واحترام من جميع أفراد المجتمع، وبذلك يتمكن من أداء مسؤولياته الاجتماعية.

ولمعلم التربية الإسلامية أهمية خاصة؛ حيث أن طبيعة مادة التربية الإسلامية تهتم بالجانب الاجتماعي من منطلق أصالته في الطبيعة الإنسانية (الغلبان، ٢٠١٤)؛ ولذلك فهي تفرض عليه أن يكون أهلا لحمل مقتضيات هذا الجانب وتعزيزها في ذاته وفي نفوس طلابه. وتزداد هذه الأهمية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية، وزيادة مشكلات الأسرة والمجتمع، وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات وغيرها من الظواهر التي أدت إلى ضعف في القيم، وظهور سلوكيات لا تتفق مع روح الدين وقيم المجتمع (عيسى، ٢٠١١)، وهذا كله يجعل معلم التربية الإسلامية مسؤولا أكثر من غيره، ومقدرا واقع المجتمع، ومتعاطيا مع تغيراته المتسارعة وتأثيراتها على الفرد والمجتمع.

إضافة إلى ذلك فإن متطلبات الحياة العصرية، وتحديات العولة فرضت عليه ضرورة القيام بأدوار عظيمة داخل المدرسة وخارجها من أجل بناء شخصية إنسانية سوية ومتكاملة في جوانبها كافة

خلق الله تعالى الإنسان ليكون خليفته في الأرض، يعبده ولا يشرك به شيئا، واستخلفه فيها ليستخدم عقله وعلمه في إصلاح نفسه ومجتمعه وعمارة الأرض، ولقد حث الإسلام على الاهتمام ببناء شخصية الفرد من جميع جوانبها؛ ليصبح لبنة قوية متماسكة، وقوة إيجابية في مجتمعه، ولم يقتصر اهتمام الإسلام بالفرد لذاته فحسب وإنما هيأه للعيش ضمن جماعة، وحثه على التشارك والتآلف والتآزر مع أفراد المجتمع؛ ليتمكن من تحقيق الهدف من وجوده واستخلافه، وقد أخبر القرآن الكريم بهذا التوجه في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات: ١٣) ولم يقف الأمر عند حد التعارف بل بين القرآن الكريم الهدف من هذا التعارف في آية أخرى حيث قال عز وجل: ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ (الزخرف: ٣٢)؛ أي أن كل إنسان مسخر لخدمة غيره قدر استطاعته، مسؤول عن قضاء حاجاته، ومحاسب عليها وهو ما أكدته النبي ﷺ بقوله: " مَا أَمَّنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ " (الطبراني، المعجم الكبير: ٢٥٠) حيث نبه النبي ﷺ إلى المسؤولية الاجتماعية التي على المسلم، إذ بدونها يختل النظام الاجتماعي، وتفقد الجماعة الأهمية من وجودها وقيامها.

وقد أكد علماء الإسلام والمفكرون على ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومن ذلك ما أشار إليه ابن حزم الظاهري بقوله: " وفرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم، ويجبرهم السلطان على ذلك، إن لم تقم الزكوات بهم، ولا في سائر أموال المسلمين بهم، فيقيام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك، وبمسكن يكنهم من المطر، والصيف والشمس وعيون المارة " (النملة، ٢٠٠٩: ٨١).

ويعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المهمة التي أخذت تظهر بشكل كبير في القرن الحادي والعشرين نتيجة ما يشهده العالم اليوم من تقدم هائل في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وقد أصبح الأفراد بحاجة ماسة إلى مجاراة النقلة النوعية التي يشهدها العالم لكي يكونوا مشاركين بإيجابية وبذلك يستطيعون التكيف مع متطلبات العصر الجديد (الرشدي، ٢٠١٥).

وللمسؤولية الاجتماعية دور مهم في تنشئة الفرد، وتأثير على حياته اليومية، كما أنها تمثل أحد جوانب الوجود الاجتماعي وضرورة مجتمعية لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع المجالات، ومطلب مهم في إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها على نحو يحقق التنمية الذاتية والنهوض بالمجتمع (صوالحة، ٢٠١٦). ومن هذه المنطلقات الراسخة، واتباعا للنهج الرباني القويم فقد سعت السلطنة بجميع مؤسساتها على تحقيق مضامين المسؤولية الاجتماعية من خلال ما تضعه وتنفذه من خطط في مختلف المجالات وهذا ما يؤكده النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٦/١٠١ في مادته رقم (١٢) تحت مسمى " المبادئ الاجتماعية " التي أشار فيها إلى تحقيق مبدأ التعاضد والتراحم بين

٢. هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية باختلاف النوع (ذكر/ أنثى)؟
٣. ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة؟
٤. هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة باختلاف النوع (ذكر/ أنثى)؟
٥. هل توجد علاقة بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء التدريسي لديهم؟

أهداف الدراسة هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية.
- الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.
- بيان العلاقة بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية ومستوى أدائهم التدريسي.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- تتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية باعتباره مطلباً مهماً يجب مراعاته عند إعداد أفراد قادرين على تحمل أدوارهم في المجتمع ومشاركين في بنائه.
- يتوقع أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية فيما يتعلق بموضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء التدريسي.
- إفادة القائمين في مؤسسات إعداد معلمي التربية الإسلامية بضرورة الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين.
- توجيه عناية المشرفين التربويين ومديري المدارس إلى الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين الذين يشرفون عليهم من خلال الدورات التدريبية والورش وغيرها من برامج الإنماء المهني.
- إعانة المعلمين أنفسهم على تعزيز الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وزيادة حلقة الوصل بين المعلم والطالب والمجتمع المحيط.
- تعطي هذه الدراسة توجهاً لغرس مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وتعزيز جوانب العمل التطوعي والخدمة المجتمعية من خلال اقتدائهم بالمعلم، ومن خلال ما يوجه لهم المعلمون من نصائح وإرشادات متعلقة بهذا الموضوع.

(عيسى، ٢٠١٢)، الأمر الذي أكده الفكر التربوي الإسلامي حين أوصى بضرورة أن يكون المعلم مسؤولاً في مجتمعه، يعيش معه بكل مقوماته؛ لأن نجاح المعلم في مهنته لا يكمل إلا إذا كان ملماً بأوضاع مجتمعه، وعلى فهم ووعي بالحياة من حوله، فوظيفة المعلم ودوره لا يقتصر على ما يحدث داخل المدرسة بل يتعداه إلى ما هو خارجها (محمد، ١٩٩٥) فالمعلم المؤهل علمياً ومهنياً واجتماعياً يؤثر في نوعية التعليم ومستواه.

وسعيًا لإبراز بعض الجوانب التي قد تكون مؤثره في الأداء التدريسي للمعلم وإيماناً بأهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، واستجابة لتوصيات مؤتمر المنظمة العربية للمسؤولية الاجتماعية المنعقد في سلطنة عمان (٢٠١٢) الذي أوصى بتعزيز الأدبيات المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية بمزيد من البحوث العلمية والدراسات التي تثري المعرفة بهذا الموضوع وأهميته (الهاشمية، ٢٠١٣)، واستجابة أيضاً لتوصيات العديد من الدراسات التي دعت إلى إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المسؤولية الاجتماعية في الميدان التربوي كدراسة الرشدي (٢٠١٥)، ودراسة الشمري (٢٠١٤)، ودراسة طشطوش ومهيدات (٢٠١٢)، ودراسة باقر (٢٠١٢)، وسعيًا إلى تجويد الأداء التدريسي للمعلم الذي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه ليوكب تغيرات العصر ويجاريها وينسجم معها، تأتي هذه الدراسة لتقف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان للمسؤولية الاجتماعية، وتبين العلاقة بين درجة ممارستهم للمسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء التدريسي لديهم.

مشكلة الدراسة، وأسئلتها

انطلاقاً مما تؤكد الأدبيات التربوية بأن على المعلم أن يقوم بدور ريادي في خدمة المجتمع، وأن يكون مُشاركاً في الحياة الاجتماعية، شاعراً بقضايا مجتمعه، مُتفاعلاً معها، ساعياً في حلها (ربيع والدليمي، ٢٠٠٩). وبالنظر إلى نتائج الدراسات التي أكدت بوجود مستويات عالية من المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين كدراسة العباسي (٢٠١٦) ودراسة طشطوش ومهيدات (٢٠١٢)، وبناء على ما أثبتته نتائج الدراسات من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء كدراسة باقر (٢٠١٢)، ونظراً لعدم وجود أي دراسة سابقة - على حد علم الباحثان - تكشف عن واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في سلطنة عمان عموماً ولدى معلمي التربية الإسلامية بصفة خاصة فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية وتبين العلاقة بين درجة ممارستهم للمسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء التدريسي لديهم وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية؟

التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م والبالغ عددهم (١٣٠) معلما ومعلمة، منهم (٦٨) معلما من الذكور ويمثلون نسبة (٥٢,٣٪)، بينما بلغ عدد الإناث (٦٢) معلمة يمثلن نسبة (٤٧,٧٪) حسب إحصائية مكتب الإشراف التربوي التابع للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلما ومعلمة منهم (٤٣) معلما و(٤٣) معلمة من معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة بلغت (٦٦,١) من مجتمع الدراسة.

أداتا الدراسة

١. استمارة ملاحظة الأداء (استمارة زيارة إشرافيه لمعلم مادة) المعتمدة في وزارة التربية والتعليم لتقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م. والمكونة من (١٥) عبارة بتدرج خماسي، حيث بلغت الدرجة القصوى (٧٥) والدرجة الدنيا (١٥).
٢. مقياس يقيس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية، ويتكون من أربعة مجالات: المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الوطنية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الجماعية، تم إعداده من قبل الباحثان بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية ذات العلاقة، والاستفادة من مقياس المسؤولية الاجتماعية الصورة (ك) لسيد أحمد عثمان (١٩٧٩)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لزيد بن عجير الحارثي (١٩٩٥)، ومقياس خليل (٢٠١٠)، ومقياس المعمري (٢٠١١).

صدق المقياس

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية المكونة من (٤٨) عبارة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والعمل الاجتماعي بلغ عددهم (١٤) محكما وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صياغة العبارات، ومدى انتمائها للمجال، ومناسبتها للبيئة العمانية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل المقياس وتكون في صورته النهائية (٤١) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: المسؤولية الذاتية وتشمل (٨) عبارات، والمسؤولية الأخلاقية وتشمل (٨) عبارات، والمسؤولية الاجتماعية وتشمل (١٣) عبارة، والمسؤولية الوطنية وتشمل (١٢) عبارة.

وللتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية غير مشمولة في العينة الفعلية للدراسة بلغ عددها (٣٥) معلما ومعلمة منهم (٢٠) من الذكور و (١٥) من الإناث، وحساب معامل الارتباط بين مجموع الأبعاد والمجموع

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأدائهم التدريسي.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

الحدود المكانية: تطبق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جنوب الباطنة.

الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة

درجة الممارسة: تعرف درجة الممارسة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة على مقياس المسؤولية الاجتماعية الخاص بهذه الدراسة.

المسؤولية الاجتماعية: عرفها الحارثي (١٩٩٥، ١٠) بأنها "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي".

وعرفها حليلة (٢٠١٦، ١٣١) بأنها: "التزام الفرد بتحقيق أهدافه الفردية والجماعية واهتمامه بالآخرين، وبأسرته ووطنه، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المخصص للدراسة".

وتعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائيا بأنها الشعور بالواجب الاجتماعي بأبعاده الذاتية والأخلاقية والوطنية والجماعية، وتفهم أوضاع المجتمع وبذل الجهد من قبل معلم التربية الإسلامية في سبيل المحافظة على الجماعة والمشاركة في تنميتها وحل مشكلاتها بالتعاون مع أفراد المجتمع.

الأداء التدريسي: عرفه الحيلة (٢٠٠٠، ٤٥) بأنه "عملية تواصل بين المدرس والمتعلم ينتج عنه نمو المتعلم نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التعلمية التي تؤثر فيه".

كما عرفه المالكي (٢٠١١) بأنه: "الإجراءات التي يقوم بها المعلم لإكساب الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وتتسم هذه الإجراءات بالدقة والتكيف مع الموقف التدريسي"، وعرفته السيابية (٢٠١٤، ١٤) بأنه "قدرة المعلم على إدارة الموقف التعليمي وتحقيق أهدافه".

وتعرف الباحثان الأداء التدريسي إجرائيا بأنه: السلوك الصادر من المعلم في الموقف التعليمي بغرض تحقيق أهداف التعلم، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلم في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية بمرحلة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل ولأبعاد المقياس الأربعة كل على حدة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (٢) بأن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية جاءت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٤,٢٦) وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٧). وجاء في المرتبة الأولى بعد المسؤولية الأخلاقية حيث حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٦٣) بانحراف معياري (٠,٣٥) بدرجة ممارسة مرتفعة جدا، ثم بعد المسؤولية الذاتية (الشخصية)، يليه بعد المسؤولية الوطنية، يليه بعد المسؤولية الجماعية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة الأخيرة بين (٤,٣٤ - ٤,٠٩) وبانحرافات معيارية (٠,٣٨)، (٠,٦٥)، (٠,٤٨) على التوالي وبدرجة ممارسة مرتفعة.

وترى الباحثان أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية جاءت مرتفعة وهذا يعد دليلا على أن معلمي التربية الإسلامية يتمتعون بدرجة عالية من الوعي الاجتماعي مما يدفعهم إلى تقديم العون والمساعدة للآخرين والانخراط في الأنشطة الجماعية من أجل تحقيق مصلحة المجتمع والوطن، كما يدل ذلك على مدى الاهتمام والفهم والمشاركة المجتمعية التي يتمتعون بها والتي تعد العناصر الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، فهم يحاولون قدر استطاعتهم أداء الدور الاجتماعي الذي أمرهم الله تعالى به، وكذلك لإيمانهم بالدور العظيم الذي يفترض من معلم التربية الإسلامية أن يقوم به في المجتمع، ولإدراكهم بأن للتعاون أهمية كبرى في تحقيق النجاح، وقد تعود هذه النتيجة أيضا إلى وجود ميدان واسع لممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية على مختلف مستويات المسؤولية الاجتماعية سواء كانت على مستوى الفرد أو على مستوى الأسرة أو المجتمع أو الوطن.

ويلاحظ أن مجال المسؤولية الأخلاقية جاء في المرتبة الأولى وذلك لاهتمام المجتمع العماني بالتربية الأخلاقية وتمسكه ومحافظة على القيم الإسلامية، ودعوته إلى تنمية المسؤولية تجاه الدين

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل ولأبعاد المقياس الأربعة

| الترتيب | درجة الممارسة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | البعد |
|---------|---------------|-------------------|-----------------|-------|-----------------------------|
| ١ | مرتفعة جدا | ٠,٣٥ | ٤,٦٣ | ٨٦ | المسؤولية الأخلاقية |
| ٢ | مرتفعة | ٠,٣٨ | ٤,٣٤ | ٨٦ | المسؤولية الذاتية (الشخصية) |
| ٣ | مرتفعة | ٠,٦٥ | ٤,١٧ | ٨٦ | المسؤولية الوطنية |
| ٤ | مرتفعة | ٠,٤٨ | ٤,٠٩ | ٨٦ | المسؤولية الجماعية |
| | مرتفعة | ٠,٣٧ | ٤,٢٦ | ٨٦ | المقياس ككل |

الكلي للمقياس باستخدام معامل بيرسون. والجدول ١ يوضح نتائج معاملات الارتباط بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي للأبعاد.

طريقة تصحيح المقياس

تمثلت طريقة الإجابة على عبارات المقياس في ضوء خمسة اختيارات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) حيث تم تصحيح المقياس في حالة العبارات الموجبة بإعطاء (٥) درجات للبدل دائما، و(٤) درجات للبدل غالبا، و(٣) درجات للبدل أحيانا، و(٢) درجتين للبدل نادرا، و(١) درجة واحدة للبدل أبدا.

المعالجات الإحصائية

لمعالجة البيانات والتوصل إلى النتائج تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يأتي:

- حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.
- حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Conbach's Alpha).
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤالين الأول والثالث.
- استخدام الاختبار التائي (T-test) للإجابة على السؤالين الثاني والرابع.
- حساب معامل الارتباط بيرسون للإجابة على السؤال الخامس.

نتائج الدراسة

مقياس الحكم على نتائج الدراسة

للحكم على نتائج درجة الممارسة للمسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء التدريسي استخدمت الباحثان المقياس المستند إلى قاعدة التقريب في الحساب للحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي الآتي:

| | |
|------------|-------------|
| مرتفعة جدا | ٥,٠ - ٤,٥٠ |
| مرتفعة | ٤,٤٩ - ٣,٥٠ |
| متوسطة | ٣,٤٩ - ٢,٥٠ |
| منخفضة | ٢,٤٩ - ١,٥٠ |
| منخفضة جدا | ١,٤٩ - ٠ |

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية؟

جدول (١) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل

| معامل الارتباط | البعد |
|----------------|--|
| **٠,٧٠٣ | البعد الأول: المسؤولية الذاتية (الشخصية) |
| **٠,٨٠٨ | البعد الثاني: المسؤولية الأخلاقية |
| **٠,٨٩٩ | البعد الثالث: المسؤولية الجماعية |
| **٠,٧٢١ | البعد الرابع: المسؤولية الوطنية |

مرتفعة جدا وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (٤,٨٧-٤,٥٣) وبانحرافات معيارية بلغت (٤,٣٤، ٠,٣٧، ٠,٣٨، ٠,٥١، ٠,٦٠) على التوالي.

وقد يفسر ذلك بأهمية امتلاك معلم التربية الإسلامية للصفات الأخلاقية الحميدة باعتباره قدوة لطلابه ولأفراد المجتمع عامة، وقد ساهمت برامج إعداد المعلمين في مؤسسات إعداد المعلم على تعميق هذه الصفات الأخلاقية لدى معلم التربية الإسلامية من خلال المواد النظرية التي يخضع لها معلمو التربية الإسلامية والتي تنبه المعلم إلى ضرورة مراقبة سلوكه الأخلاقي، وتجعلهم مستشعرين أهمية وضرورة المحافظة على القيم الأخلاقية الإسلامية ومدركين مخاطر غياب هذه القيم على الفرد والمجتمع. بينما حصلت العبارتان ذات الرتب (٧، ٨) والمتعلقة بتجنب الإسراف، وتقديم النصيحة للآخرين على درجة ممارسة مرتفعة وبمتوسطين حسابيين (٤,٤٨، ٤,٥٥) على التوالي وبانحرافين معياريين بلغا (٠,٣٦، ٠,٧٣) على التوالي، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض مظاهر الإسراف في المجتمع العماني بشكل عام والتي قد تكون ناتجة عن ارتفاع المستوى المعيشي للأفراد، وتحفظ البعض من إبداء النصح عند ملاحظة سلوكيات غير مرغوبة خوفا من ردود الأفعال التي يمكن أن تصدر من الشخص الذي يقدم له النصح.

٢. المسؤولية الذاتية (الشخصية):

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الذاتية (الشخصية) مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لعبارات بعد المسؤولية الذاتية (الشخصية) تراوحت بين (٤,٥٨-٣,٣٨)، حيث حصلت العبارات ذات الرتب (١، ٢، ٣) على درجة ممارسة مرتفعة جدا، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٥٨-٤,٥٥) وانحرافات معيارية بلغت (٠,٥٧، ٠,٦٦، ٠,٥١) على التوالي، وقد يعود ذلك إلى أن حرص المعلمين على اتقان العمل يعد من أول واجبات المعلم بل العامل أيا كان تجاه عمله، وهو ما حث عليه الدين الإسلامي الحنيف، كما أن قضاء المعلمين جزءا من أقاتهم مع أفراد أسرهم

والأخلاق، وهذا ما أكدت عليه وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عمان (٢٠١٧م)، حيث أشارت إلى أن المجتمع العماني يقوم على منظومة من القيم والسلوكيات التي تكون كيانه وترسم ملامح هويته العربية الإسلامية، وتتكامل مؤسسات التعليم في بناء هذه القيم والسلوكيات، لترسيخ القيم الإسلامية، والسلوكيات الحميدة في نفوس أبناء المجتمع. كما يمكن أن يعزى ذلك إلى السمات الأخلاقية التي يتميز بها معلمو التربية الإسلامية نتيجة تأثرهم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يدرسونها والتي تدعو إلى التمسك بالأخلاق الفاضلة، مما أسهم في امتلاكهم لهذه الأخلاق باعتبارهم قدوة لطلابهم في ذلك.

بينما احتل بعد المسؤولية الجماعية المرتبة الأخيرة وذلك لأن المسؤوليات المتعلقة به مسؤوليات كفائية يمكن أن يقوم بها أفراد من المجتمع ولا يلزم أن يؤديها الجميع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العباسي (٢٠١٦)، ودراسة طشطوش ومهيدات (٢٠١٢)، ودراسة خليل (٢٠١٠) التي أكدت على وجود مستويات عالية من المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات، كما تتفق مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١٤) التي أظهرت وجود مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية، ونتائج دراسة الرشدي (٢٠١٥) التي أظهرت مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في محافظة الرس بالسعودية.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية، وذلك باستعراض قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل بعد من أبعاد الدراسة، حيث تم ترتيب عرض الأبعاد وفقا لمرتبتها كما أظهرت النتائج في الجدول (٣) على النحو الآتي:

١. المسؤولية الأخلاقية:

يوضح الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الأخلاقية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لعبارات بعد المسؤولية الأخلاقية تراوحت بين (٤,٨٧-٤,٥٥)، حيث حصلت العبارات ذات الرتب (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) على درجة ممارسة

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الأخلاقية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الرتب |
|-------------|---|-----------------|-------------------|---------------|-------|
| ١٢ | أتعامل بتواضع مع عمال النظافة. | ٤,٨٧ | ٠,٣٤ | مرتفعة جدا | ١ |
| ١١ | أضع النفايات في سلة المهملات. | ٤,٨٧ | ٠,٣٧ | مرتفعة جدا | ٢ |
| ١٥ | أحرص على غرس القيم الاجتماعية في نفوس الطلاب. | ٤,٨٢ | ٠,٣٨ | مرتفعة جدا | ٣ |
| ١٦ | ألتزم بقوانين وضوابط عملي. | ٤,٦٧ | ٠,٥١ | مرتفعة جدا | ٤ |
| ٩ | أحترم آراء الآخرين. | ٤,٦٧ | ٠,٥١ | مرتفعة جدا | ٥ |
| ١٤ | أبادر لتقديم المساعدة للآخرين. | ٤,٥٣ | ٠,٦٠ | مرتفعة جدا | ٦ |
| ١٣ | أتجنب الإسراف بجميع مظاهره. | ٤,٤٨ | ٠,٦٣ | مرتفعة | ٧ |
| ١٠ | أنصح من أراه يرتكب سلوكا خاطئا وعلى انفراد. | ٤,٥٥ | ٠,٧٣ | مرتفعة | ٨ |
| | البعد ككل | ٤,٦٣ | ٠,٣٥ | مرتفعة جدا | |

ممارسة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (٣,١٩ و ٢,٥١) وانحرافين معياريين بلغا (٠,٩٣, ٠,٩٢) على التوالي، إلى وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي من خلالها يمكن للمعلمين الاطلاع على أحوال المجتمع والأخبار المحلية والعالمية أولاً بأول دون الحاجة إلى انتظار نشرات الأخبار التي تعرض في أوقات محددة، أو انتظار صدور الجرائد مطلع كل يوم.

١. المسؤولية الجماعية

يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الجماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لعبارات بعد المسؤولية الجماعية تراوحت بين (٤,٧١ - ٢,٨٠) حيث حصلت العبارات ذات الرتب (١, ٢, ٣, ٤) على درجة ممارسة مرتفعة جداً وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (٤,٧١ - ٤,٥٣) وانحرافات معيارية بلغت (٠,٥٣, ٠,٦٢, ٠,٦٠, ٠,٦٨) على التوالي، بينما حصلت العبارات ذات الرتب (٥ - ١١) على درجة ممارسة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (٤,٤٢ - ٣,٦٦) بانحرافات معيارية بلغت (٠,٦٦, ٠,٨٢, ٠,٦٨, ٠,٨١, ٠,٨٠, ٠,٩٧, ٠,٩٣) على التوالي، وقد يعزى حصول هذه العبارات على درجة ممارسة تراوحت بين المرتفعة جداً والمرتفعة على اعتبار أن هذه العبارات تمثل الصفات الاجتماعية المميزة للمجتمع العماني والمتوارثة جيلاً بعد جيل كتقديم واجب العزاء، وتلبية الدعوات لحضور المناسبات المختلفة، كما تتضمن عبارات تعبر عن سلوكيات أخلاقية اجتماعية دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف ومعلم التربية الإسلامية هو المعلم لهذا الدين الحنيف فيجب عليه الالتزام بها أولاً ليكون قدوة لغيره في القيام بها كالمساهمة في الأعمال التطوعية، وجمع الصدقات وتوزيعها إلى مستحقيها.

بينما حصلت العبارتان ذات الرتب (١٢, ١٣) والمتعلقة ب حضور الندوات والمحاضرات، والتبرع بالدم على درجة ممارسة متوسطة بمتوسطات حسابية (٣,٤٥ و ٢,٨٠) وانحرافات معيارية (٠,٧, ١,٣١) على التوالي، وقد يكون ذلك بسبب كثرة انشغال المعلم

نابع من التماسك الاجتماعي بين أفراد العائلة الواحدة في مجتمع الدراسة والمجتمع العماني بصفة عامة.

كما يتضح من الجدول (٤) أن العبارات ذات الرتب (٤, ٥, ٦, ٧) حصلت على درجة ممارسة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين (٤,٤٧ - ٤,٣٥) وانحرافات معيارية (٠,٧٣, ٠,٧٢, ٠,٧٣, ٠,٧٩) على التوالي، وقد يعزى ذلك إلى ما تميز به المجتمع العماني من تماسك أسري، وأيضاً استجابة لتعاليم الدين الإسلامي الذي يدعو إلى بذل الجهد والسعي لتحقيق مصالح العمل ومصالح الأسرة.

وأظهرت النتائج أيضاً أن العبارة ذات الرتبة (٨) والمتعلقة بمطالعة الكتب في مختلف المجالات العلمية حصلت على درجة ممارسة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٩٥)، وقد يعزى ذلك إلى استثمار المعلم وقت المطالعة فيما يتعلق بالموضوعات التخصصية أو المهنية التي تساهم بشكل مباشر في تنمية معارفه الدينية ومهاراته التدريسية، وقد يكون ناتجاً من ضعف الدافعية للقراءة لديهم.

٣. المسؤولية الوطنية

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية

الوطنية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لعبارات بعد المسؤولية الوطنية تراوحت بين (٤,٩٧ - ٢,٥١) حيث حصلت العبارات ذات الرتب من (١ - ١٠) على درجة ممارسة مرتفعة جداً ومرتفعة وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٩٧ - ٣,٥٨) ويعزى ذلك إلى إحساس معلمي التربية الإسلامية عينة الدراسة بمسؤولياتهم تجاه وطنهم باعتبارها مسؤولية دينية وإيمانية، ومستشعرين قيمة ما يقدمه لهم الوطن من الأمن والراحة والخدمات، فهم بذلك يسعون لتحقيق واجباتهم تجاهه بالمحافظة على بيئته، وممتلكاته، واستشعار الفخر لانتمائهم إليه نتيجة السمعة الطيبة التي يتميز بها وطنهم بين بلدان العالم. بينما حصلت العبارتان ذات الرتب (١١, ١٢) والمتعلقة بالاستماع لنشرات الأخبار المحلية، ومطالعة الجرائد اليومية على درجة

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الذاتية (الشخصية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الرتب |
|-------------|---|-----------------|-------------------|---------------|-------|
| ٧ | أحرص على إتقان أي عمل أقوم به. | ٤,٥٨ | ٠,٥٨ | مرتفعة جداً | ١ |
| ٥ | أقضي جزءاً من إجازتي مع أسرتي. | ٤,٥٦ | ٠,٥٧ | مرتفعة جداً | ٢ |
| ٨ | أحرص على عدم ازعاج الآخرين أثناء العمل. | ٤,٥٥ | ٠,٦٦ | مرتفعة جداً | ٣ |
| ٢ | أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد الحصة الدراسية. | ٤,٤٧ | ٠,٧٣ | مرتفعة | ٤ |
| ٣ | أساعد أفراد أسرتي في الأعمال المنزلية. | ٤,٤٤ | ٠,٧٢ | مرتفعة | ٥ |
| ٤ | أفكر جيداً قبل اتخاذ أي قرار. | ٤,٣٨ | ٠,٧٣ | مرتفعة | ٦ |
| ١ | أجعل مصلحة أفراد أسرتي فوق مصلحتي الشخصية. | ٤,٣٥ | ٠,٧٩ | مرتفعة | ٧ |
| ٦ | أقرأ كتباً في مختلف المجالات لتنمية معارفي. | ٣,٣٨ | ٠,٩٥ | متوسطة | ٨ |
| | البعد ككل | ٤,٣٤ | ٠,٣٨ | مرتفعة | |

والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة وأبعاده الأربعة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ويوضح الجدول (٧) ذلك.

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع (ذكر/ أنثى) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للذكور (٤,٣٢) بانحراف معياري (٠,٤٠)، بينما بلغ المتوسط الكلي للإناث (٤,٢١) بانحراف معياري (٠,٣٢٦).

وفيما يتعلق بالأبعاد ففي البعد الأول (المسؤولية الذاتية) بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤,٢٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي

بالأعباء الوظيفية والأسرية والتي قد تحد من عملية حضوره للندوات والمحاضرات العامة، وأيضا انخفاض متوسط المتبرعين بالدم بالرغم من الحاجة إلى التبرع، وبالرغم من الدعوات والحملات التي تقام لدعوة أفراد المجتمع وحثهم للتبرع بالدم؛ وقد يفسر ذلك بأنه ما زال هناك خوف أو نقص في ثقافة التبرع بالدم، وعدم وجود الوعي الصحي الكافي بضرورته، بالإضافة إلى ذلك شعور بعض أفراد المجتمع بأن التبرع بالدم يكون في أوقات الطوارئ أو عند وجود حالات تحتاج إلى ذلك.

١-١ نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية باختلاف النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الوطنية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الرتب |
|-------------|--|-----------------|-------------------|---------------|-------|
| ٤١ | أحافظ على ممتلكات المدرسة. | ٤,٩٧ | ٠,١٨ | مرتفعة جدا | ١ |
| ٤٠ | أفتخر حين أرى علم بلادي شامخا خارج حدود الوطن. | ٤,٩٣ | ٠,٣٠ | مرتفعة جدا | ٢ |
| ٣٩ | أحرص على تذكير طلابي بخيرات الوطن وضرورة المحافظة عليها. | ٤,٨٣ | ٠,٤٣ | مرتفعة جدا | ٣ |
| ٣٧ | أحترم الرموز الوطنية سواء كانت أشخاصا أم نشيدا وطنيا، أم علما. | ٤,٨٠ | ٠,٤٨ | مرتفعة جدا | ٤ |
| ٣٣ | أفتخر عند فوز السلطنة في مسابقات إقليمية أو عالمية. | ٤,٦٦ | ٠,٧٠ | مرتفعة جدا | ٥ |
| ٣٦ | أدلي بالمعلومات الحقيقية لموظف الإحصاءات عند قيامه بالمسوحات. | ٤,٦٥ | ٠,٧٣ | مرتفعة جدا | ٦ |
| ٣٤ | أتابع أخبار خطط التنمية في وطني. | ٤,٢٦ | ٥,٦٣ | مرتفعة | ٧ |
| ٣٨ | أبلغ عن السلع المنتهية الصلاحية في المحلات التجارية. | ٣,٩١ | ١,٠٠ | مرتفعة | ٨ |
| ٣٢ | أشجع زملائي على المشاركة في المناسبات الوطنية. | ٣,٧٢ | ٠,٩٥ | مرتفعة | ٩ |
| ٣٥ | أمارس حقي الانتخابي في انتخابات المجالس البلدية وانتخابات مجلس الشورى. | ٣,٥٨ | ١,٣٨ | مرتفعة | ١٠ |
| ٣١ | أستمع إلى نشرة الأخبار المحلية. | ٣,١٩ | ٠,٩٣ | متوسطة | ١١ |
| ٣٠ | أطلع الجرائد اليومية. | ٢,٥١ | ٠,٩٢ | متوسطة | ١٢ |
| | البعد ككل | ٤,١٧ | ٠,٦٥ | مرتفعة | |

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الجماعية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة | الرتب |
|-------------|--|-----------------|-------------------|---------------|-------|
| ٢٥ | أحرص أن يكون سلوكي مقبولا بين الناس. | ٤,٧١ | ٠,٥٣ | مرتفعة جدا | ١ |
| ٢٧ | أتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين في تحقيق أهداف المدرسة. | ٤,٦١ | ٠,٦٢ | مرتفعة جدا | ٢ |
| ٢٩ | أقدر إنجازات زملائي وأهنئهم عليها. | ٤,٥٩ | ٠,٦٠ | مرتفعة جدا | ٣ |
| ٢٦ | أهتم بحضور اجتماعات الهيئة الإدارية والتدريسية في مدرستي. | ٤,٥٣ | ٠,٦٨ | مرتفعة جدا | ٤ |
| ٢٠ | أحرص على تقديم واجب العزاء في مجتمعي. | ٤,٤٢ | ٠,٦٦ | مرتفعة | ٥ |
| ٢٨ | أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين. | ٤,٣٠ | ٠,٨٢ | مرتفعة | ٦ |
| ٢٢ | ألبي دعوات أصدقائي في المناسبات المختلفة. | ٤,١٦ | ٠,٦٨ | مرتفعة | ٧ |
| ١٨ | أسعى للمشاركة في حل مشكلات أحد الجيران إن طلب مني ذلك. | ٤,١٣ | ٠,٨١ | مرتفعة | ٨ |
| ٢٣ | أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة. | ٤,١٢ | ٠,٨٠ | مرتفعة | ٩ |
| ٢٤ | أشارك في الأعمال التطوعية. | ٤,٧٢ | ٠,٩٧ | مرتفعة | ١٠ |
| ١٧ | أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي. | ٣,٦٦ | ٠,٩٣ | مرتفعة | ١١ |
| ٢١ | أحرص على حضور الاجتماعات والندوات التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع. | ٣,٤٥ | ١,٠٧ | متوسطة | ١٢ |
| ١٩ | أتبرع بالدم كلما أمكنني ذلك وفقا لقواعد المؤسسات الصحية. | ٢,٨٠ | ١,٣١ | متوسطة | ١٣ |
| | البعد ككل | ٤,٠٩ | ٠,٤٨ | مرتفعة | |

وتختلف عن دراسة الشمري (٢٠١٥) ودراسة طشطوش ومهيدات (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فرقا دالا إحصائيا في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، كما تختلف عن نتيجة دراسة دراسة ماليكي وأسبن و كيببي (٢٠١٠: Maliki, Asain and Kebbi) والتي أظهرت وجود فرقا دالا إحصائيا في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد المقياس ما عدا بعد (المسؤولية الوطنية)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الذكور. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مجالات، وأنشطة ممارسة الذكور والإناث للمسؤولية الاجتماعية متقاربة فيما يتعلق بالمسؤولية الذاتية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الجماعية، بينما قد يكون هناك تحفظ

للإناث (٤,٤٠)، وللبعد الثاني (المسؤولية الأخلاقية) بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤,٦٣) وللإناث (٤,٦٢)، وللبعد الثالث (المسؤولية الجماعية) بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤,١٥) وللإناث (٤,٠٢)، وللبعد الرابع (المسؤولية الوطنية) بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤,٣٢) وللإناث (٤,٠١).

ولمعرفة إذا كانت الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، فقد تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة باقر (٢٠١٢)، ودراسة خليل (٢٠١٠) ودراسة سلام (١٩٩٩) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث،

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بعد المسؤولية الاجتماعية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

| الرتب | العبارة | رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة |
|-------|--|-------------|---------|-----------------|-------------------|---------------|
| ١ | أحرص أن يكون سلوكي مقبولا بين الناس. | ٢٥ | ٤,٧١ | ٠,٥٣ | مرتفعة جدا | |
| ٢ | أعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين في تحقيق أهداف المدرسة. | ٢٧ | ٤,٦١ | ٠,٦٢ | مرتفعة جدا | |
| ٣ | أقدر إنجازات زملائي وأهنئهم عليها. | ٢٩ | ٤,٥٩ | ٠,٦٠ | مرتفعة جدا | |
| ٤ | أهتم بحضور اجتماعات الهيئة الإدارية والتدريسية في مدرستي. | ٢٦ | ٤,٥٣ | ٠,٦٨ | مرتفعة جدا | |
| ٥ | أحرص على تقديم واجب العزاء في مجتمعي. | ٢٠ | ٤,٤٢ | ٠,٦٦ | مرتفعة | |
| ٦ | أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين. | ٢٨ | ٤,٢٠ | ٠,٨٢ | مرتفعة | |
| ٧ | أبني دعوات أصدقائي في المناسبات المختلفة. | ٢٢ | ٤,١٦ | ٠,٦٨ | مرتفعة | |
| ٨ | أسعى للمشاركة في حل مشكلات أحد الجيران إن طلب مني ذلك. | ١٨ | ٤,١٣ | ٠,٨١ | مرتفعة | |
| ٩ | أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة. | ٢٣ | ٤,١٢ | ٠,٨٠ | مرتفعة | |
| ١٠ | أشارك في الأعمال التطوعية. | ٢٤ | ٤,٧٢ | ٠,٩٧ | مرتفعة | |
| ١١ | أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي. | ١٧ | ٣,٦٦ | ٠,٩٣ | مرتفعة | |
| ١٢ | أحرص على حضور الاجتماعات والندوات التي تهدف إلى حل مشكلات المجتمع. | ٢١ | ٣,٤٥ | ١,٠٧ | متوسطة | |
| ١٣ | أترع بالدم كلما أمكنني ذلك وفقا لقواعد المؤسسات الصحية. | ١٩ | ٢,٨٠ | ١,٣١ | متوسطة | |
| | البعد ككل | | ٤,٠٩ | ٠,٤٨ | مرتفعة | |

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية وأبعاده الأربعة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)

| الرتب | البعد | النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|---------------------|-----------------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|-------------------|
| ١ | المسؤولية الذاتية | ذكر | ٤٣ | ٤,٢٨ | ٠,٤١ | ١,٣٨- | ٨٤ | ٠,١٧٣ |
| | | أنثى | ٤٣ | ٤,٤٠ | ٠,٣٦ | | | |
| ٢ | المسؤولية الأخلاقية | ذكر | ٤٣ | ٤,٦٣ | ٠,٣٥ | ٠,١٦ | ٨٤ | ٠,٨٧٧ |
| | | أنثى | ٤٣ | ٤,٦٢ | ٠,٣٥ | | | |
| ٣ | المسؤولية الجماعية | ذكر | ٤٣ | ٤,١٥ | ٠,٥٣ | ١,٢٩ | ٨٤ | ٠,٢٠١ |
| | | أنثى | ٤٣ | ٤,٠٢ | ٠,٤١ | | | |
| ٤ | المسؤولية الوطنية | ذكر | ٤٣ | ٤,٣٢ | ٠,٧٨٢ | ٢,٢٥ | ٨٤ | ٠,٠٢٧* |
| | | أنثى | ٤٣ | ٤,٠١٤ | ٠,٤٣ | | | |
| | المقياس ككل | ذكر | ٤٣ | ٤,٣٢ | ٠,٤٠ | ١,٤١ | ٨٤ | ٠,١٦١ |
| | | أنثى | ٤٣ | ٤,٢٠٨٢ | ٠,٣٢٦ | | | |

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

الرواحي (٢٠١١) التي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي جاء بمستوى جيد جدا.

وتعتبر النتيجة التي حصلت عليها هذه الدراسة منطقية من حيث التدرج في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية من حيث عام (٢٠٠٦) حيث كانت متوسطا و(٢٠١١) حيث كان جيد جدا، ثم مرتفعا في عام (٢٠١٨) ويدل هذا على تطور برامج إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة، كما يدل على التنبه في مواطن الضعف في أداء معلمي التربية الإسلامية والأخذ بالأسباب لمعالجتها والحد منها. ولمعرفة أي العبارات أفضل أداء تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة على حدة والجدول (٩) يبين ترتيب العبارات تنازليا حسب أداء عينة الدراسة.

يلاحظ من الجدول (٩) أن العبارات ذات الرتب (١-٨) حصلت على مستوى مرتفع جدا، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٤,٧٣-٤,٥٢) بانحرافات معيارية (٠,٥٥، ٠,٤٤، ٠,٤٨، ٠,٤٦، ٠,٥٠، ٠,٤٩، ٠,٤٦، ٠,٥٠) على التوالي، ويمكن أن يفسر ذلك بأن هذه العبارات تمثل المهارات الأساسية للأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية كإعداد الخطط الفصلية واليومية، وتوظيف أدوات التقويم وتسلسلها، واستخدام لغة عربية سليمة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم، وذلك يعود لأهمية هذه المهارات لارتباطها الشديد بمهارة التنفيذ، ولما لها من أهمية في إظهار قدرات المدرس في طريقة عرضة أثناء عملية التدريس (عابد وآخرون، ٢٠١٥).

بينما حصلت العبارات ذات الرتب (٩-١٥) على مستوى مرتفع وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٤,٤٠-٣,٩٣) بانحرافات

بالنسبة للمرأة في المشاركة ببعض الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الوطنية بالرغم من التشجيع والدعم من قبل الحكومة، ومن أمثلة ذلك المشاركة في الانتخابات البلدية وانتخابات مجلس الشورى، حيث بلغ إجمالي الناخبين من الذكور في انتخابات مجلس الشورى للفترة الثامنة (٢٠١٥م) حوالي (١٢٧٩٥٥) ناخب، بينما بلغ عدد الناخبات من الإناث (١٢٤٩٠٥) أقل بحوالي (٣٠٠٠) ناخب عن الذكور (النهدي والذكواني، ٢٠١٥، <http://epaper.alwatan.com>). كما بلغ عدد الناخبين من الذكور في انتخابات المجالس البلدية للفترة الثانية (٢٠١٦م) حوالي (٣٣٣٧٣٣)، بينما بلغ عدد الناخبات من الإناث (٢٨٩٤٩١) أقل بحوالي (٤٤٢٤٢) ناخب عن الذكور (اللواتية، ٢٠١٦، <http://www.atheer.om>). كما قد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى طبيعة الرجل واهتمامه أكثر فيما يتعلق بمطالعة الأخبار اليومية ومطالعة الجرائد اليومية والتي لا تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات المرأة بشكل عام.

٢-١ نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج استمارة ملاحظة الأداء التدريسي (استمارة زيارة إشرافيه لمعلم مادة) وجاءت النتيجة كما يوضح الجدول (٨) يتضح من النتائج السابقة في الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة بلغ (٤,٤٣) بانحراف معياري (٠,٣٦).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السهلي (٢٠١٢) وتختلف مع نتيجة دراسة الجراي (٢٠٠٦) والتي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية جاء متوسطا، ودراسة

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج استمارة ملاحظة الأداء التدريسي

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-----------------|-------------------|---------|
| ٤,٤٣ | ٠,٣٦ | مرتفع |

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات استمارة ملاحظة الأداء التدريسي

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الرتب |
|-------------|---|-----------------|-------------------|---------|-------|
| ١ | إعداد خطة سنوية / يومية متكاملة وفاعلة. | ٤,٧٣ | ٠,٥٥ | مرتفع | ١ |
| ١٠ | تنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم. | ٤,٧٢ | ٠,٤٤ | مرتفع | ٢ |
| ٥ | فاعلية الإدارة الصفية. | ٤,٦٧ | ٠,٤٨ | مرتفع | ٣ |
| ٢ | التسلسل المنطقي للموقف التعليمي. | ٤,٦٦ | ٠,٤٦ | مرتفع | ٤ |
| ١٥ | تقويم أداءه ذاتيا. | ٤,٥٥ | ٠,٥٠ | مرتفع | ٥ |
| ١٤ | توظيف أدوات التقويم المناسبة وتوثيقها. | ٤,٥٤ | ٠,٤٩ | مرتفع | ٦ |
| ٣ | استخدام لغة عربية سليمة. | ٤,٥٣ | ٠,٤٦ | مرتفع | ٧ |
| ٨ | إكساب الطلبة المعارف والمهارات وتوظيفها. | ٤,٥٢ | ٠,٥٠ | مرتفع | ٨ |
| ١١ | التنوع في طرح الأسئلة وفعاليتها. | ٤,٤٠ | ٠,٧٠ | مرتفع | ٩ |
| ٤ | إثارة دافعية الطلبة للتعلم. | ٤,٣٣ | ٠,٦١ | مرتفع | ١٠ |
| ٦ | فاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة. | ٤,٢٨ | ٠,٦٦ | مرتفع | ١١ |
| ١٢ | توظيف نتائج أدوات التقويم في تطوير أداء الطلبة، ورفع تحصيلهم الدراسي. | ٤,٢٤ | ٠,٥٢ | مرتفع | ١٢ |
| ٩ | توجيه الطلبة للتعلم الذاتي. | ٤,٢٠ | ٠,٧٢ | مرتفع | ١٣ |
| ٧ | توظيف مصادر التعلم والمخترتات وتقنيات التعليم الفاعلة. | ٤,١٩ | ٠,٧٦ | مرتفع | ١٤ |
| ١٣ | تنفيذ خطط إثرائية / علاجية فاعلة للطلبة. | ٣,٩٣ | ٠,٥٨ | مرتفع | ١٥ |

معيارية بلغت (٠,٧٠، ٠,٦١، ٠,٦٦، ٠,٥٢، ٠,٧٢، ٠,٧٦، ٠,٥٨) على التوالي، وقد يعزى ذلك إلى أن بعض العبارات تعبر عن مهارات تدريسية فرعية كتوظيف المختبرات، وتقنيات التعليم، واعداد الخطط الإثرائية والعلاجية، وتوجيه الطلبة للتعلم الذاتي.

٣-١ نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة باختلاف النوع (ذكر/ أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لنتائج استمارة ملاحظة الأداء التدريسي (استمارة زيارة إشرافيه لمعلم مادة) وفقا لمتغير النوع الاجتماعي ويوضح الجدول (١٠) ذلك.

يظهر من الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي للأداء التدريسي للذكور بلغ (٤,٢٢) بانحراف معياري (٠,٣٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث (٤,٦٥) بانحراف معياري (٠,٢٩).

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية فقد تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتيجة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجراي (٢٠٠٦).

ويمكن تحليل تفوق الإناث عن الذكور في الأداء التدريسي إلى أن اتجاهات الإناث نحو مهنة التدريس إيجابية أكثر من اتجاهات الذكور وقد أكدت على ذلك دراسة الرواحي (٢٠١١).

٤-١ نتائج السؤال الخامس ومناقشتها

هل توجد علاقة بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية ومستوى الأداء التدريسي لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية والمتوسط الحسابي لأدائهم التدريسي، والجدول (١١) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للمسؤولية الاجتماعية وبين أدائهم التدريسي.

وقد يفسر عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمي

التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للمسؤولية الاجتماعية وبين أدائهم التدريسي باختلاف طبيعة الاستجابة على أداتي الدراسة؛ حيث أن مقياس المسؤولية الاجتماعية ذاتي الاستجابة بحيث أن المستجيب هو عينة الدراسة بنفسه، بينما بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي تمت من خلال متابعة المشرف التربوي للمعلم عينة الدراسة، وقد يكون ذلك سببا في عدم وضوح العلاقة بين المتغيرين.

وتدل هذه النتيجة على حرص المعلمين على البذل والعطاء وتجويد الأداء التدريسي بغض النظر عن المؤثرات الخارجية حيث أن الأداء التدريسي جاء مرتفعا، ويعني ذلك أن قيام المعلم بمسؤولياته الاجتماعية بمستوى مرتفع لم يمنعه من القيام بواجباته التدريسية على الوجه المطلوب، كما يتضح من خلال هذه النتيجة التوازن بين الحياة العملية والحياة الاجتماعية للمعلمين وحرصهم على أن لا يؤثر أحدهما على الآخر سلبا، كما تدل على قيام المعلمين بواجباتهم العملية وواجباتهم الاجتماعية بصورة مرضية وبدرجة مرتفعة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والوطنية المنوطة بهم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة باقر (٢٠١٢) التي أكدت على وجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الوظيفي. ويمكن تفسير ذلك بأن الأداء الوظيفي واسع بحيث يشمل على أبعاد ترتبط ارتباطا مباشرا بالمسؤولية الاجتماعية، بينما الأداء التدريسي محصور على الموقف الصفّي فقط.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثان بالآتي:

- غرس المسؤولية الاجتماعية من خلال المناهج الدراسية.
- استثمار الأنشطة اللاصفية في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

مقترحات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحثان المقترحات الآتية:

- إجراء بحوث للكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات أخرى كدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لدى المعلم وعلاقتها

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لنتائج بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

| الرتب | النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|-----------------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------|-------------------|
| ١ | إناث | ٤٣ | ٤,٦٥ | ٠,٣٠ | ٦,٨٣ | ٨٤ | ٠,٠٠ |
| ٢ | ذكور | ٤٣ | ٤,٢٢ | ٠,٢٩ | | | |

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس المسؤولية الاجتماعية وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي

| المتوسط الحسابي للمسؤولية الاجتماعية | المتوسط الحسابي للأداء التدريسي | قيمة معامل ارتباط بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|--------------------------------------|---------------------------------|--------------------------|-------------------|
| ٤,٢٦ | ٤,٤٣ | -٠,١٣٩ | ٠,٢٠١ |

للنشر والتوزيع.

حمدان، محمد زياد (١٩٨٤). قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

خليل، سامي (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الحوالدة، ناصر أحمد؛ عيد، يحيى إسماعيل (٢٠٠١). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار حنين.

الدليمي، عصام حسن؛ صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٤). البحث العلمي أسسه ومناهجه. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

راشد، علي (٢٠٠٥). كفايات الأداء التدريسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

راشد، علي محيي الدين؛ سعودي، منى عبد الهادي (١٩٩٨). برنامج مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة الإعدادية. مجلة المؤتمر العلمي الثاني (إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين). مج (٢)، الإسماعيلية. ٥١٠-٤٦٥.

ربيع، هادي مشعان والدليمي، طارق عبد (٢٠٠٩). معلم القرن الحادي والعشرين أسس إعداده وتأهيله. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الرشدي، فاطمة سحاب جلوي (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٨٧) جمهورية مصر العربية. ٧١-٤١.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٦). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

سلام، محمد توفيق (١٩٩٩). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ١٤ (١)، مصر ١٠٤-١٣٣.

السهلي، عبدالله منيف (٢٠١٢). مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

السيابية، وداد بنت أحمد بن عبدالله (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التدريس التأملي في تنمية الأداء التدريسي والتفكير التأملي لدى معلمات العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.

الشباطات، محمود مزعل (٢٠٠٧). طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها. القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

بالدافعية، والتوافق المهني، والذكاء الوجداني، والعمل التطوعي.

- دراسة العلاقة بين الأداء التدريسي ومتغيرات أخرى.

- دراسة الأسباب الحقيقية وراء تفوق الإناث على الذكور في مستوى الأداء التدريسي.

المراجع

إبراهيم، معتز أحمد؛ بلعوي، برهان نمر (٢٠٠٧). فن التدريس وطرائقه العامة. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

الأزرق، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٠). علم النفس التربوي للمعلمين. بيروت: دار الفكر العربي.

إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١٦). استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

باقر، ندى عبد (٢٠١١). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية: مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٨٨). صحيح البخاري. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

البناء، فؤاد (٢٠١٠). الأسس الفكرية للمسؤولية الاجتماعية. مجلة شؤون العصر، (٣٩)، اليمن، ١٠٠-٥٩.

البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (١٩٨٦). السنن الكبرى. ج٦، بيروت: دار المعرفة.

التميمي، أحمد بن علي بن المثنى (١٩٨٦). مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق وتخريج الأحاديث: حسين سليم أسد، ج٧، دمشق: دار المأمون للتراث.

الجبوري، شروق جواد (٢٠٠٦). الثقة بالنفس وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان: السودان.

الجرادي، خميس بن محمد (٢٠٠٦). الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وعلاقته بمتغيرات تقدير الذات والنوع والخبرة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.

الحارثي، زايد بن عجير (١٩٩٥). بناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي. مركز البحوث التربوية: قطر.

حليمة، قادري (٢٠١٦). اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران. دراسات نفسية وتربوية، (١٦).

حمدان، محمد زياد (١٩٨٤). أدوات ملاحظة التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية. جدة: الدار السعودية

عكيشي، نور الهدى (٢٠١٤). المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية ورماس ولاية الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الوادي: الجزائر.

عيسى، محمد أحمد (٢٠١١). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة. ع٧٦، ج٢، مصر. ٣٣٢-٣٨٠.

عيسى، محمد أحمد (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤). البحرين. ٣٦٣-٤٠٤.

الغلبان، آلاء وليد (٢٠١٤). دور معلمي المرحلة الأساسية في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: فلسطين.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣). الكفايات التدريسية: المفهوم-التدريب-الأداء. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الفزاري، يوسف بن سالم (٢٠١٢). برنامج إرشاد جمعي مقترح في تنمية المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.

الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩٨). فلسفة التربية الإسلامية. بيروت: مؤسسة الريان.

اللواتية، فاطمة (٢٠١٦). ما الفرق بين انتخابات المجالس البلدية في دورتيهما الأولى والثانية. (http://www.atheer.om). تاريخ الاسترجاع ٣١/مايو / ٢٠١٨م.

المالكي، مسفر بن عيضة (٢٠١٤). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز. مجلة التربية (جامعة الأزهر). (١٥٩) ج (٣). مصر، ٦٢١-٦٥٥.

المالكي، مسفر بن عيضة بن مسفر (٢٠١١). الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية الإسلامية. مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٢١)، مصر. ٨٣-١١٦.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥)، المعجم الوسيط. ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، أحمد قاسم (٢٠١٥). الأداء التدريسي في ضوء نظرية الاهتمامات. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

محمد، عنتر لطفي (١٩٩٥). المعلم في الفكر التربوي الإسلامي سماته وأدواره. مجلة دراسات تربوية، ١٠(٧٢)، مصر. ١٦٣-٢١١.

المحيلي، بدر حمد (٢٠٠٥). مقدمة في الفكر التربوي الإسلامي.

الشمري، هادي عاشق بداي النماصي (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.

شمس، أمل عبد الفتاح (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للشباب المؤتمر الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي. مجلة مستقبل التربية العربية بمصر، ١٧ (٦٧)، مصر. ٤١٢-٤٢٢.

الشهري، ظافر بن محمد (٢٠١٢). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة الطائف: السعودية.

صلاح، سمير يونس؛ الرشيد، سعد محمد (٢٠١٤). التدريس العام وتدريب اللغة العربية. ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

صوالحة، عبد المهدي (٢٠١٦). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٧(١)، الأردن، ٤٩٩-٥٢٢.

طشطوش، رامي عبدالله؛ مهيدات، محمد علي (٢٠١٢). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي غرف المصادر في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الخليجية، البحرين.

عابد، محيي الدين السعيد؛ الجوهري، حمدي عبدالفتاح؛ جاسم، ضياء رحمن؛ علي، محمود محمد (٢٠١٥). تقويم الأداء التدريسي لمدرس التربية الرياضية بمحافظة النجف بجمهورية العراق. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة. ع٥٢، مصر، ١٩٩-٢٢٣.

العباسي، غسق غازي (٢٠١٦). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. مجلة الأستاذ، ٢(٢١٦)، العراق. ١٩٥-٢١٦.

عبد الحميد، جابر (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.

عثمان، سيد أحمد (١٩٧١). المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية. مجلة الكاتب، ١١ (١٢٠)، مصر. ١٢٩-١٤٤.

عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

العجاجي، مريم بنت ناصر (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم: السعودية.

العرنوسي، ضياء عويد (٢٠١٦). معلم المدرسة الأساسية. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.

Academic Achievement among Secondary School Students in Bayelsa State of Nigeria. Stud home commSci, 4, (1). Nigeria.

Malinauskas, Romualdas & Juodsnuikis, Dalius (2017). Education of Social Responsibility among Sports Schools Students. **European Journal of Contemporary Education**, 6 (2). Slovak Republic. 289-296.

Moradi Sheykhjan; Jabari, Kamran; K, Rajeswari (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School. **Conflux Journal of Education**, 2, (4). 30-34

مكتبة الفلاح: الكويت.

مرابط، سارة؛ برحومه، زينب (٢٠١٥). الصورة الاجتماعية للمعلم وانعكاسها على أدائه الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الوادي: الجزائر.

المزين، سليمان حسين موسى؛ قاسم، سامي عبدالله محمد (٢٠٠٦). العوامل المؤثرة في مكانة المعلم. بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة. فلسطين.

مشراف، ميسون محمد عبد القادر (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

المطيري، إبراهيم بن داخل (٢٠١٥). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة تحديات العولمة الثقافية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم: السعودية.

المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١١). معجم المصطلحات في الإدارة التربوية والمدرسية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (١٩٨٧). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

النجار، محمد؛ السمييري، نجاح عواد (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء التدريسي لدى معلمي مدارس التعليم الجامع بمحافظات غزة. مجلة كلية التربية، ع ٣٢، مصر. ٤٦٩-٤١٧.

النعيمي، سعاد صالح (٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين مجهولي الأبوين بمركز رعاية الطفولة بمسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى: سلطنة عمان.

النملة، علي بن إبراهيم (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحدائق المصطلح. مجلة الدرعية، ع (٤٦)، السعودية، ٩٨-٨١.

النهدي، سهيل بن ناصر؛ الزكواني، محمد بن زاهر (٢٠١٥). نسبة التصويت لاختيار أعضاء مجلس الشورى للفترة الثامنة، جريدة الوطن، العدد ١١٧٦١، <http://epaper.alwatan.com>. تاريخ الاسترجاع: ٣١/مايو/٢٠١٨م.

يحياوي، نعيمة؛ عاقل، فضيلة (٢٠١٢). التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي. الملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعولمة الاجتماعية. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

المراجع الأجنبية

Maliki,Ebi & Asain, Elliot Sibiri & Kebbi, Janet (2010). **Background Variables, Social Responsibility and**